تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية

للاب لويس بليل († ١٩٣٨) (تابع)

المجلد الثالث

عدد ١٠٧

وفي سنة ١٨٠٤ سلّم بوجه الوقف ، البعض من عائلة صفير دير مار جرجس الرومية الى الرهبانية على يد الاب العام عمنويل الجميل لاسباب يرى المطالع اكثرها مدونة :

١ً في قرار السيد البطريرك يوسف التيان مع نخبة من الاساقفة ، باستحسان تسليم الدير الى الرهبانية ، مصرحاً به عن اسباب التسليم .

٢ً من صك الوقف .

٣ً من صك الامراء واعلان رضاهم عن التسليم .

٤ً من عريضة الشيخ جرجس باز الى المجمع المقدس بهذا الخصوص .

وهذه حرفية قرار السيد البطريرك والاساقفة :

(الختم) . الحقير يوسف بطرس البطريرك الانطاكي وسائر الشرق

اعلام بالرب لكل واقف على اسطرنا هذه :

انه اذ كان الكرسي الرسولي قد ابرز جملة تحديدات واوامر متكاثرة في ملاشاة الشركة فيما بين الرهبان والراهبات « اي الاديار المزدوجة » . واخيراً قد ابرز امراً قاطعاً في ملاشاة الاديرة عينها ان لم يتمكن ملاشاة الشركة كما هو محرر في التحديد المعطى في سنة ١٧٩٠ .

وهذا التحديد ، اذ لم يكن تمّ مفعوله بذاك الحين فجمع انتشار الايمان المقدس ، من بعد ارتقائنا الى السدة البطريركية باثبات الحبر الاعظم البابا بيوس السادس (١٧٧٥–١٧٩٩) السيد الذكر قد رجّع بسلطانه نفوذ هذا التحديد وملوكم بالعمل بموجب مرسوم تاريخه في ١٣ اذار سنة ١٧٩٦ .

فنحن امتثالاً لهذه المراسيم قلدنا ملاشاة الشركة المذكورة اولاً من دير مار جرجس

الرومية حضرة الاخ مطران الابرشية « اسطفان الخازن » واذ لم يكن ملاشاة بالنوع المطلوب من التحديدات الرسولية . التزمنا وباشرنا الامر بذاتنا .

وبعد استعمالنا كل الوسائط الفعّالة ليس فقط لم نستفد شيئاً لكمال مرغوب السدة الرسولية البطرسية بل انما زادت من رهبان وراهبات هذا الدير الشكوك والانقسامات فيما بينهم ، حتى ان بعضهم اختصّ لذاته راهبات وقسموا ارزاق ووقوفات الدير . وبدّدوا وباعوا منه جانب لاجل الدفائع على الرئاسة .

ولذلك خاب املنا من نظام هذا الدير على موجب الرسوم الرسولية . فاتباعاً لارشاد المجمع المقدس المرسول بتاريخ ١٨ آب سنة ١٧٩٦ قد شاورنا حضرة الاخوان المطارنة المحترمين وبقوة السلطان الممنوح لنا قد لاشينا دير الرومية المذكور التلاشي التام اي اننا نقلنا منه الراهبات الى غير ادبرة وعيّنّا لهم معاشاً كافياً من اصل مداخيله .

ونرسم وننادي بان هذا الدير لم عاد يدعى دير راهبات ولا عاد للمذكورات عليه حق من الحقوق ولا الى بيت صغير دعوى ما فيما يأتي . لان الوقوفات باجمعها متعلقة بسلطان الكرسي الرسولي .

واما الدير المذكور بشور حضرة الاخوان المطارين المحترمين قد ارتضينا الرضا التام بان يكون ملكاً وقد ملّكناه الى حضرة اولادنا الاعزاء الرهبان البلديين اللبنانيين وانه من الان وصاعداً يحسب ملكهم كاحد اديرتهم القانونية يتصرفوا فيه وفي ارزاقه ومداخيله وكل ما يتعلق فيه التصرف التام الساري من كل شائبة شرعية او كنائسية .

وذلك لكون اولادنا الرهبان البلديين المذكورين لهم استحقاقات وافرة وانتساب جزيلة في الطائفة .

ولكوننا ايضاً مجققين حسن فطنتهم وغيرتهم واقرازهم وجدّهم على حفظ القوانين الرهبانية ونظام الادبرة على موجب الرسوم الكنائسية . هذا ما لزم ان ننادي به لاجل خلاص ذمتنا واقام وظيفتنا وامتثالاً لاوامر السدة الرسولية .

اعطي في ١٦ تخلت من شهر ايار سنة ١٨٠٠

الحقير	الحقير	الحقير
(ختم) جرمانوس ثابت	(ختم) اسطفان	(ختم) مخايل فاضل
مطران جبيل والبترون	الخازن	مطران بيروت
الحقير	الحقير	الحقير
بطرس مبارك	اغناطيوس الخازن	عبدالله بليبل
(ختم) مطران بطيك	(ختم) مطران طرابلس	(ختم) مطران قبرس

(عن الاصل المحفوظ بدير الرومية)

وهذه حرفية صك الوقف المسلّم بيد آباء الرهبانية من بعض عائلة صفير :

الداهي لتحريره

انا نحن الواضعين اسامينا بذيله بالحق الذي لنا من باب الميراث العالي من ملك اجدادنا وبيّاتنا بدير الرومية انا نسلم لمن يقوم بالخدمة الالهية والحدود الرهبانية واهلنا الكهنة الذين موجودين بدير الرومية ، قد ظهر منهم كسور من عدم اتفاقهم وانضامهم مع بعضهم وانعدمت الشرة الرهبانية في الدير المذكور .

فلاجل خلاص ذمتنا قد سلمنا الدير المذكور الى حضرة الاب عمنوئيل الجميل الرئيس العام ومدبريته اللبنانيين تسليم شرعي بخاطرنا وتمام رضانا من غير كره . يتصرفوا في الدير المذكور حسبما يشاؤوا ويريدوا في عوايدهم وقوانينهم .

بقي الدير المذكور ملكاً من بعض املاكهم الشرعية فصار لهم حق التصرف الكلي بجميع ما يعرف بالدير من اثاث واملاك ومواشي من كلي وجزئي . وقد رهبانهم جميع ما يخصنا من ارث جدودنا وبيّاتنا الى الرهبنة المذكورة واذا احد منا اراد يتدعي لا تسمع دعواه بجميع الشرائع عند جميع القضاة .

ولنا عليهم في الشركة الروحية والمناظرة منهم حسب الامكان . واذا احد من عائلتنا اراد ان يدخل في الرهبانية هذه ليس عليه مانع من الرجال والنساء . واذا انقطع احد منا يتاش من الدير حسب ما يقتضي معاش المقطوعين . ويصير قداس خاص كل جمعة عن انفس الموتى المذكورين . وقد حررنا هذا السند الشرعي بيدهم لاجل الاحتياج اليه .

صح . وجرى في شهر كانون الثاني سنة ١٨٠٤

قابله على نفسه

قابل على نفسه ومحرر الاحرف واكيم صفير خليفة صفير

مرهي جلوان صفير

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

وهذه حرفية صك الامير حسين شهاب باعلان رضاه عن تسليم الدير للرهبان بحسب العادة المرعية في تلك الايام.

وقد اجازه الامير بشير شهاب الحاكم العام: يعمل بموجبه من غير خلاف .

كاتبه

(المختم) بشير شهاب

وجه تحرير الاحرف :

انه حين انعرض لدينا امرارًا عديدة عدم السير المرضي والمصورات التي نشأت من سكان دير الروسية وعجزوا رؤساء ديانتهم عن اصلاح احوالهم وبعد الفحص الكافي اتضح لنا ذلك من رؤساهم ولاجل حسم هذا النزاع ورفع الخصام من بين رعايانا قد سلمنا الدير المذكور (للرهبان اللبنانيين) بجميع يعرف به من املاك ومواشي واثاث وكلي وجزئي مثل بقية الاديار المعروفة بهم واعطيناهم بان لا نتعرضهم في ديانتهم ولا نبدلهم بغيرهم ولهم منا الحماية والصيانة . ويوردوا مال الميري المرتب على الدير المذكور واعطيناهم هذا السند لاشهار خاطرنا وصدّ كل معارضة .

تحريرًا في اواخر شهر رجب سنة ١٣١٨

(المتمّ) حسين شهاب

(عن الاصل وهو يدي)

وهذه حرفية العريضة التي رفعها الشيخ جرجس باز مقدام ديوان احكام جبل لبنان الى اصحاب النيافة كادلة مجمع نشر الايمان المقدس وقد ضمنها الشرح الوافي عن حالة دير الروسية وما اجراه من التدابير لاصلاح حاله .

ايها السادة الكلي السمو :

انه من حيث انعطاف واستمالة خاطر هذا الكرسي الرسولي المقدس نحو طائفتنا المارونية واظهار الحب الابوي لنجاحها وعز عرس وردها ما بين اشواك الاضطهادات والامم الغريبة بتلك الارشادات الابوية الصادقة والمودة القلبية الفائقة من حين وجودها الى الآن . ثم وخضوع هذه الطائفة واستناد وتعليمها التام لديوان هذا المجمع المقدس .

قد نود ونجتهد دائمًا في ملاشاة رؤوس الخلل من بين حنطة الاستقامة ولا نروم سوى الطاعة وحسن السلوك المرضي مما يزيد هذه الطائفة رونق الاعتبار الروحي باقام واجبات الرسوم الارثوذكسية من كاهن الامور والقوانين الكنائسية سيما وعلى الخصوص نظام الاكليروس والرهبنات اذ انهم المصباح ونور العالم وهم يقتدي الشعب المسيحي الماروني وغيرهم من جماهير الطوائف الكاثوليكية .

وحسب وجودي باتضعة المحطاة في من لدن واهب النعم والخيرات بصالح دعاكم المستجاب اذ اني وقتئذ المتقدم على هذه الطائفة بل على كافة الطوايف في جبل لبنان وما يليه بحسن انظار سادة افنديانا الامرا الافخمين .

وجب عليّ ذمة وشرعًا بان اغار مجتهدًا على تنسيم اوامر مجمعكم المقدس ونظام كرسي طائفتنا المارونية ورفع كل شائبة وعادة سيئة من هذه الطائفة وغيرها سيما وبنوع خاص ان

ازيل والاثي تلك العادة السيئة الغير المحتملة وهي وجود الاديرة المضاعفة للرهبان والراهبات في طائفتنا الامر الذي هو بعيد بعدًا كليًا عن روح الكنيسة ومرفوض ليس فقط من رسوم المجمع اللبناني بل من كل القوانين المقدسة .

وقد برز جملة اوامر وتحديدات من مجمعكم المقدس في شأن هذه الاديرة ومن بينها اوامركم الرسولية المبرزة في شهر حزيران سنة ١٧٩٠ ولم تزالوا ترسلوا اوامر من مجمعكم المقدس في اصلاح هذه المادة وانه ان لم تصطلح تتلاشى الاديرة المذكورة .

وبهذه الاوقات من بعض هذه الاديرة انوجد دير يعرف بدير مار جرجس الرومية من معاملة كسروان ما برح قط بالسجس والشكوك المتراكم والمتواتر حتى ان رهبانه وراهباته ابتليوا (ابتلوا) بالانقسام وتركوا الرسوم الرهبانية وتقلدوا بالانواع العالمية مثل اختصاصات وعوائد سيئة وكل واحد منهم خصص لذاته محلات وراهبات .

وما زالوا يقدموا الدفائع للحكام لاجل الحصول على الرياسة وقهر اخصامه[1] من رهبان وراهبات واستعملنا كل الوسائط لكي تهذب رهبانه وراهباته تارة عن يد السيد البطريرك وتارة عن يد اسقف الابرشية . فلم يتم ذلك بل قد تزايد انقسامهم لغاية صالحة بريدها الله . اذ قد التجوا الى حضرة اب عام ومدبرين الرهبانية البلدية اللبنانية بان يقسموا ديرهم ويصلحوا نظامهم .

ولما اعترض لنا هذا الامر افسرنا جدًا من كون هذه الرهبانية المذكورة مزينة في حفظ القوانين الرهبانية سايرة في مناهج حفظ الرسوم والكمالات المسيحية ناجحة بالاعمال الصالحة وقيام الاديرة والمدارس لخير الطائفة بكلما يجب ويستحب ويرضي .

ومن بعد وقوفنا على رضى قدس السيد البطريرك ورضى مطران الابرشية . ايدنا الرهبان اللبنانيين المذكورين في تسليم دير الرومية المذكور . ومنعنا عنهم سائر الاضرار والموانع اذ اني بعون الله لا اعجز عن ذلك خاصة بقيام العدل الكنايسي العايد لخير الطائفة لان اولئك الرهبان المطرودين كما صرحنا ما برحوا بارشاد البعض من اعداء الخير من الطايفة يلتجوا الى الحكام الامين والدروز وارشوهم في مبالغ باهظة لكي يرجع اليهم الدير ويكملوا خرابه . ولكن بصالح دعاكم وعدل مجمعكم المقدس ابطلنا مقاصدهم ولم ينالوا ارجم وقد الزمنا الرهبان اللبنانيين المذكورين في تسليم الدير المذكور لاجل الخير العام والتزموا بوفاء الدين المترتب على الدير واداء معاش كافي للرهبان والراهبات .

فالمرجو من حنوكم الابوي انفاذ اوامركم المقدسة بتأييد هذا الامر بموجب براءة رسولية للرهبان اللبنانيين المذكورين تطمن رضا مجمعكم المقدس واثبات تسليم الدير المذكور بيدهم بنوع كافي يزيل كل مانع ومعترض حسب الرسوم الكنائسية والقانونية .

---

(١) الضمير راجع لكل منهم .

ثم نرجو ايضاً ابراز حكم رسولي في ملاشاة هذه العادة السيئة اعني الاديرة المضاعفة المشتركة مع الرهبان والراهبات على الوجه المشروح لان وجودهم ليس منه نتيجة سوى مزيد السجس والشكوك وقد صرنا مزعاً لجيراننا

ثم نرجو سيادتكم بان تحثوا بالامر الرسولي القاطع انه اذا كان كرسي طائفتنا البطريركي في احد هذه الاديرة المضاعفة يكون خالياً من وجود رهبان وراهبات على متوالي احكامكم الرسولية السابقة ونحن مستعدون بكل رغبتنا اقام تنفيذ اوامركم المقدسة بكل تدقيق . وانا بكل اعتبار اقدم ذاتي لتيافتكم وتشييد اوامركم الرسولية .

حرر في ١٥ نيسان سنة ١٨٠٤

تلميذكم الكلي الخضوع جرجس باز

(ختم) مقدام ديوان احكام جبل لبنان

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

من مطالعة قرار السيد البطريرك وصك الوقف وصك اعلان رضا الامير حسين وعريضه الشيخ جرجس باز الى المجمع المقدس يتبين :

اولاً : استحكام اسباب الخلاف بين الرهبان والراهبات بكان دير مار جرجس الرومية المذكور .

ثانياً : انقسام بعضهم على بعض واختصاص كل فئة منهم باشخاص واماكن ومداخيل بذاتها دون غيرها .

ثالثاً : بيع بعض املاك من الدير الموما اليه فوق مداخيله ودفعها للحكام الباليين الاميين للترأس على الدير تكاية بالآخرين .

رابعاً : ان تداخل الرؤساء باصلاح الشؤون لم يكن له نتيجة لاستفحال الخلاف بين الفئتين .

خامساً : شهادة حسنة بتصرف الرهبان اللبنانيين وحفظهم الرسوم الرهبانية وبما يبذلونه من الاتعاب والمساعي الحسنة في سبيل الدين والطائفة .

— ولما لم تنجع الوسائط التي استعملها انؤساء لاصلاح الخلل المذكور ، وكانت الاوامر الرسولية ملحة بوجوب فصل الاديار المزدوجة او بتلاشتها تماماً ان لزم الامر ، ارتضى فريق من عائلة صفير اقاماً لاوامر رومية ، ورفعاً للشكوك الصادرة عن سوء تصرف رهبان هذا الدير وراهباته ، فسلموه للرهبانية اللبنانية . عندئذ اصدر السيد البطريرك قراره بذلك ووافق الحاكم العام على

اعلان رضى الحاكم الاقطاعي الامير حسين شهاب . وعليه تقرر هذا التسليم . واستعدَّ الشيخ جرجس باز رئيس ديوان حكومة جبل لبنان لمخاصمة من يعارض ذلك .

ولما تسلَّم الاب العام الدير المشار اليه ، باشر حالًا نقل الراهبات اللواتي شئنَ الانتماء الى رهبانيتنا اللبنانية ، الى اديار الراهبات . والراهبات الاخريات وضمنَ في محل مناسب بعيد عن الدير وامر لهنَّ بتقديم المعاش اللائق بامثالهنَّ . ثم سعى لايفاء الديون المستحقة على الدير واسترجاع ما بيع من املاكه بقدر الامكان .

ثم باشر بناء جديداً لسكن الرهبان وكل ذلك واضح من لائحة المصاريف الآتي ايرادها .

ولما لم تكن حاصلات الدير كافية للقيام بهذه الاعمال الخطيرة حصلت مساعدات من اديار الرهبانية ومن وظيفة الرئاسة العامة .

وفي هذه السنة ١٨٠٤ لبس الاسكيم الرهباني ونذر النذور الاحتفالية الاخوة :

نعمة الله الفتوح . وافرام الرقباوي . ومارون البعبداتي بشر ١٨ سنة وهذا الاخ اشتهر بالادارة وقد اقتنى الاملاك الوافرة لدير قزحيا في جهات الراوية وكان له الفضل على المطران يوسف الدبس (يوم كان فتى تحت يده في كفرزينا) .

وتوفي الاخ اثناسيوس البعبداتي . والاب مارون البشراوي . والاب رفقا الكفاعي المدبر الثاني الشهير وله من العمر ٨٠ سنة .

(عن روزنامات الاديار)

راجع ما كتبناه عن حياة هذا الاب المفضال واعماله في حوادث سنة ١٨٠١ من هذا التاريخ فصل ١٠ عدد ١٠٤ فترى ان خسارة الرهبانية بوفاته كانت عظيمة اذا كان لها اعظم تعزية باعتقادها ان نفسه البارة قد حصلت دون شك ، على السعادة الخالدة .

وهناك تساعد الرهبانية بتوسلاتها الحارة امام العزة الالهية اضعاف ما كانت تقدر عليه في حياتها الجسدية .

الفصل الثاني عشر

عدد ١٠٨

وفي سنة ١٨٠٥ صدر امر الكرسي الرسولي بارجاع دير مار جرجس الرومية الى اصحابه عائلة صفير بعد ان تسلمته الرهبانية على ما ورد في العدد السابق. واما الاسباب التي اوجبت صدور الامر بارجاع هذا الدير لاصحابه فهي مدونة في الافتا. المعطى من المطرانين يوسف اسطفان ويوحنا مارون النائب البطريركي وهذه حرفيته :

ما قول العلما. بالشرائع الكنائسية في دير راهبات معروف بعائلة لهم عليه الولاية الشرعية القانونية. ويوجد بهذا الدير من العائلة بعض كهنة قائمين بالخدمة اللازمة واحدهم وكيل عليه برأي الجميع ويتعاطى الوكالة بموجب القوانين.

وقع اختلاف بين هؤلا. الكهنة على الوكالة وكل منهم يريد الوكالة لنفسه. فاستبان للوكيل القائم بان اسقف الابرشية يريد عزله ويوكل غيره فرضي هذا الوكيل بان يسلم الدير المذكور الى رهبنة قانونية وكتب الى اب عام الرهبانية بشأن ذلك لاجل مقاهرة باقي الكهنة الموجودين وطلب من الاب العام بعض شروط تخصه.

وقبل ان يصير التسليم رجع عنه واتفق مع باقي كهنة الدير. وعُرّف الاب العام عن رجوعه عن رضاه السابق وانه لا يريد تسليم الدير للرهبنة فما قنع الاب العام بذلك بل تسلّم الدير المذكور باقتدار ذوي شوكة من دون رضى سكان الدير ومن دون رضى جمهور العائلة ذات الولاية الرسمية. وقدس السيد البطريرك ومطران الابرشية مع بعض اساقفة الطائفة قد اثبتوا للرهبنة تسليم الدير بدون مسوّغ شرعي بل بمجرد امر حاكم السياسة.

الجواب

انه واضح لدى الجميع بان التسليم والتسجيل ليس هما قانونيين وشرعيين لكونهما ناتجين عن الخوف والاغتصاب اللذين ينفيان الاختيار اللازم وجوده حتى ولو رضي بعض العائلة بهذا التسليم لان رضى البعض لا يوجب رضى العائلة

كلها ولا ينقل حق التملك لان الاوقاف لا يجوز نقلها او تحويلها من خير الى خير ولو كان اعظم ، الا برضى ذوي الولاية الشرعيـة كما هو محرر في القوانين المقدسة الكنائسية فاذًا . . .

ان ما جاء في سؤال طالب الافتاء المدرج آنفاً عن كيفيـة اسباب صدور الوقف على الرهبانية وتخلف الرهبان عن ترجيعه الى اصحابه يخـالف على خط مستقيم لما جاء في اوراق السيد البطريرك والحكام وصك الوقف عن الاسباب الداعية لتسليم الدير الى الرهبانية . فكيف يوفق بينها : فالذي اراه ان اسباب الخلاف التي حصلت ما بين الرهبان سكان الدير قد اتخذها الرؤساء سبباً لاجراء ما اجروه . وقد اعتمدوا ايضاً بوجـه خاص ، على اوامر الكرسي الرسولي القاضية بملاشاة الاديار المزدوجة تلك التي لا تسلم بالفصل اطاعـةً للاوامر الرسولية . وان طالب الافتاء قد تجاوز عن ذكر ما لا يوافق مطلبه لذلك حصل الخلاف في الرواية .

فارتبارًا بالاوامر الرسولية عوّل آباء الرهبانية على ترك ديرهم الرومية وارجاعه الى اصحابه . ومن ثمّ تمّ الاتفاق بين الاب العـام والخوري يوسف صفير والقس جرمانوس صفير على شروط تتضمن كيفية التعويض على الرهبانية بدل اتعابها في الدير وهذه حرفية الاتفاقية :

سبب تحريره

هو انه نحن المدونين اسامينا قد ارتضينا مع قدس الاب العام القس عمنوئيل الجميل الكلي الاحترام من تمّ الخسارة التي خسرها والدّين الذي وافيه عن ديرنا الرومية نثمّن له فيه رزق سر الحمل الورق في نمر الصليب بخمسة وعشرين قرشًا . وفي القليمات بثلاثين قرش . والصنوبر والسليخ على ذمة المخمنين والحرش الذي في النهر نعطيه اياه نظير اتعاب الحجارين (الرهبان) بالعمار . وهو يرجع ديرنا لتسليمنا .

ومن تمّ دخل الدير وخرجه نحن قد سلمنا لذمة الاب العام يأخذ حساب من رئيس الدير انكان فاضل شي للدير وان كان باقي نلتزم في وفاه .

ولاجل البيان حررنا له هذا السند بخاطرنا وقام رضانا تحريرًا في ١٥ آب سنة ١٨٠٥ صح صح . ومن تمّ الراهبات الذين في ديورة الاب العام التي ما تريد ترجع لعندنا نعطيها معاش وقد ارتضينا بذلك .

كاتبه القس جرمانوس صفير

كاتبه الخوري يوسف صفير

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

وفي اوائل شهر تشرين الثاني انتهت المحاسبة واخذ بها الاب العام تمهيدًا للعمل بموجبه وهذه حرفيته :

سبب تحريره

هو انه قد تحاسبنا نحن وحضرة الرئيس العام الاب غبنوبيل الجبيّل على الذي نفذ من يده من وفاء الديون واستفكاك الرزق وسائر الراهبات ومبرّ (المال الاميري) عتيقه . والذي نفذ من يده على الدير بلغ ١٣٣٠٥ ثلاثة عشر الف وثلاثماية وخمسة قروش

واننا نثمّن له رزق فيها في نهر الصليب على القاطعين وان ما قدّى (كفى) نكمل له بالقليات وان ما قدّى في السطوح . والبواد مع كروسهم وسليخهم . والسليخ الذي بين ارض الدير تعطيه عوضه مطرح منحدف .

ومن ثم الميري يشدّ يمس رزق الدير وقدر ما يطلع ميري على الرزق يدفع حسب ميري الدير . هيك صار الرضا والاتفاق بيننا وبين الاب المذكور صح حرر في ت ٢ سنة ١٨٠٥

قابلين على انفسهم

القس جرمانوس الخوري يوسف

صفير صفير

(عن الاصل وهو بيدي)

ومبلغ الثلاثة عشر الف والثلاثمئة والخمسة قروش المورد آنفًا قد تحرّر به مفردات بموجب لائحة ارفقها هنا بمفرداتها تفكهةً للقراء ولمعرفة ما كانت عليه الاسعار ونوعية المعاملات في تلك الايام .

وهذه هي اللائحة بحرفيتها :

بارة	غروش	
١٠	٦٣١	فرش (اثاث) ومصروه
٢٠	١٦	ثمن ملح
	١٨	للراهبات
	١٨	خرج عن يدنا
	٩	ثمن نصب توت
	٦٥	ثمن ثلاث اكيال قمح
	٧	سيرة عودة صربا
٣٠	٧٦٤	المجموع

بارة	غروش	
٣٠	٧٦٤	ما قبله
٢٠	٨	ملح وعليق دابة
	١٢	للراهبات على مرتين
٢٠	٢٦	ثمن بزر من شامين القاموع --
	١٥٠	الى سعد بو صعب
٣٠	٣	كري فعاله
	١٠	خرج
	٦	علف للبقر
	٣٦	ثمن زيت
	١٨	حليب
	٣٠٨	ثمن قرش ونصف قفة زر
٢٠	٣٢٦	ميري عن عام ماضي
	١٦	ثمن زيت
	٣	مصروف
	٣٣	وفاء دين لمارون الديك
٢٠	٣	للاب جرمانوس وخلافه
	٥٤	ثمن قمح من فالوغا على مرتين
	٦٠	خرجية للاب جرمانوس على ثلاث مرات
٢٠	٦	ثمن خضر
	٣٦	كري فعاله
	١٥٠	ايضاً كري فعاله
	٣١٠	ثمن قمح من فالوغا والبقاع
	٣٠	ثمن شعير
	٦٠٠	كلف الاتون
٢٠	٣	ثمن خضرة
	٣٨٧	وفاء دين لحرمة الشيخ قبلان
	٥	» » الى حسين الشريك
	٢١	» » لمنصور الخوري من زيتون
٢٠	٢٩٦٠	المجموع

بارة	غروش	
٢٠	٣٩٤٠	١٠ قبله
٢٠	٢٣٠٣	استفكاك رزق من حنا صيدح
	١١٠	ثمن نصب
	١٥٠	لاسعد بو صعب بامر جنابه
	٥٥	الى رفاق المذكور
	٢٠٠	خرج عن يد الاب المدبر سمعان عن دراهم اديرة بلاد جبيل
	٩٠	الى بيت صفير خليفة وواكيم وسمعي وماجا
	٣٠	وفا دين للشيخ قبلان الخازن
	٨	وفا دين ليعقوب من زبوغا
	١٣٠	الى الراهبة سوسان صفير
	٢٦٠	الى الاختين ترازيا وشوني صفير
	١٠٠	الى الراهبة هيلانة
	٩٩	الى حداد المزرعة
	١١	الى مراد من ميروبا
	٩	» علام من القليعات
	١٠٠	» شاهين القاموع
	٣٣	» عباس شريك الدير
٢٠	١٧	» خضرا الراعي
٢٠	١٧	» سمعان شماس المطران بطرس
١٠	١٨	» جواد ثمن لحم
	٧	» الياس وفا دين
١٠	٣٦	» طنوس الحداد من غزير
٢٠	٤٩	» الياس العكيس
	٤٤	» ابراهيم من النهر
	٤	» البدوي من القليعات
٢٠	٩	» قلاووس من عجلتون
١٠	٧	» ابراهيم الشالي
	١٤٨٠	استفكاك رزق من يد ابراهيم سعاده
٣٠	٨٣٠٩	المجموع

بارة	غروش	
٣٠	٨٣٠٩	ما قبله
	٣٥٠	ثمن بغل
	٧٢	» قمح من مار مخايل ومار موسى
	٦٠	» » وحمص وبرغل من مار سابين
	٣٦	» شعير وسمن وزيت وشمع من طانيوس
	١٢١	من مدرسة بحرصاف والكحلونية والتاعمة ورشميا وسير وبير سنين
		زيت وغلي (غلة)
	٦١٦	خرجيه للاب برلس وخدامه مفرقة بخصوص الدير
	٦٨	كسوة للخوري سمعان
	١٥	وفا دين للمطران اغناطيوس
٢٠	٥٢	اجرة فعلة ليد الاب برنيتوس
	٣٥	الى الاب جرمانوس صغير
	٩٠٠	وفا دين لابراهيم النقاش
٣٠	٢٠	» » انطونيوس الحداد من غزير
	١٢	للاب جرمانوس ثوب صوف
	٢٠٠	الى الشيخ عقل
	١٩٠	وفا دين الى بو حاتم صغير
	٢٠٩٨	» » واستفكاك رزق الى حنا صيدح
	١١٠	ثمن جوز بقر من الشيخ عبس
	١٠	اجرة حرير لطنوس مفرج
١٠	٣٣	ثمن نصف غرارة صنوبر
١٠	١٣٣٠٥	المجموع

(من الاصل المحفوظ بيدي)

فيكون اجمال الدين الذي وفاه آباء الرهبانية بحسب مفردات اللائحة ، ٢٨٠٨ قروش . واجمال المال المدفوع لاسترجاع الرزق بحسب مفردات اللائحة ٥٨٨١ غرشاً المجموع ٨٦٨٩ غرشاً وما بقي ٤٦١٦ تتمة مصاريف الدير . ينتج من هذه اللائحة ثلاث نتائج :

اولاً : قيام آباء الرهبانية بكل الشروط المفروضة عليهم بكل دقة وسرعة .

ثانياً : عظمة اهتمام الرؤساء بالاعمال المفيدة لخير الدير ونحوه

ثالثاً : وضع الاهتمام بالعمل بدون تأخير كايفاء الديون واسترجاع قسم من الاملاك المباعة والشغل فيها وتشييد البناء اللازم في الدير لراحة سكانه .

ويستفاد ايضاً منها شدة اهتمام اباء الرهبانية بنتيجة اوقافها وان هذه الاوقاف ما كانت وما حفظت حتى الان الا بفضل حرصهم على الزمان بالعمل اليدوي المتواصل وعيشتهم القشفة .

وفي هذه السنة ١٨٠٥ وقفت وقفاً نافذاً السيدة ماري سوسان ارملة الخواجا جرمين الافرنسية الاصل ، على دير مار انطونيوس قزحيا عن يد رئيسه الاب اغناطيوس بليبل ، نصف ما تملكه من اصل نصف قرية عشاش المتصلة اليها بالشراء الشرعي من الشيخ لطوف الظاهر . ثم اوقفت في نفس الوقت ، النصف الآخر وقفاً مؤجلاً الى ما بعد وفاتها وهذه حرفية الصك الاول :

انه حيث امر الموت هو حق وواجب كقوله العزيز جلَّ شأنه تعالى ، بعدم معرفة المحتوم اي عدم معرفة ذلك اليوم وتلك الساعة ؛ واذ رأيت حالتي انا الحقيرة المدونة اسمي ادناه ، بانني ممدومة الخير وليس لي امل بمن يخلص لي ذمتي بعد انقضاء حياتي ووقوفي امام الديان العادل ، قد حركتني يد المعونة الالهية من تلقاء ذاتي وصحة عقلي وجسمي ، من غير رغم ولا ارشاد ، قد اوقفت نصف ما يخصني وملكي بموجب الحجج التي بيدي بنصف قرية عشاش شركة جناب اولاد المرحوم الشيخ لطوف الظاهر ، من توت وكروم وزيتون وطاحون ومخلف وعمار عامر وداثر وكلي وجزئي ، اعني نصف ما يؤول لي من القرية المذكورة ، بموجب السندات والقوائم ، الى دير القديس مار انطونيوس قزحيا دير الرهبنة اللبنانيين ، وقفاً مديداً خالداً ؛ وذلك لاجل الذكر الصالح عن نفسي وعن والديَّ ، ليبقى لنا الاشتراك في المواهب الروحية المعطاة للمحسنين الى هذا المقام المبارك .

ومن ثم قد اوقفت ذلك بكل شوقي وتمام رضاي الطوعي الحاري من كل التباس . وقد بقي كل ما يخصني بالقرية المذكورة اي نصف تملكي وما يختص اليَّ ايضاً جاء بتصرف حضرة ابونا رئيس الدير الاب اغناطيوس بليبل ومن بعقبه من حضرة الآباء رؤساء الدير المذكور ، يتصرفوا فيه كباقي املاكهم ووقوفاتهم حيث يشاؤا ويريدوا .

وقد سلمت لحضرة الاب الرئيس المشار اليه كامل السندات والحجج التي بيدي يخصوا المحل المذكور .

واما الاموال الاميرية يدفعوا ما يخصهم كما هي معتادة (محددة) في الحجة . واي من تعارض هذه الوقفية بنوع من الانواع او بوجه من الوجوه .

نسأله تعالى ان لا يكمل سعيه والقديس مار انطونيوس صاحب المقام يكون خصمه دنيا وآخرة . والويل ثم الويل ان هو قبل على نفسه ذلك .

وقد تحررت هذه الوثيقة بحضورنا في الدير المذكور وذلك في صحة عقلنا وجسنا . وأذنا بالاشهاد علينا . ونعرض على جناب السادات الكرام قضاة وافنديه ذوي احترام .

صح تحريراً في ٥ تشرين الاول سنة ١٨٠٥ مسيحية .

قابلتها على نفسها

ثم اسمها بالافرنجي سوسان المداما

جرمين

شهـــــــــــــــــود المـــــــــــــــــال

محررها بيده انطونيوس بتيتو (الختم) انطونيوس الشدياق (الختم) موسى الخوري

(الختم) سليم شهاب (الختم) سعد الدين شهاب (الختم) حسين شهاب

صح قد حضرت امامنا ابنتنا سوسان المداما جرمين واستقرت بما هو محرر بباطن هذه الحجة الوقفية . وان قد تم ذلك وتحررت هذه الوقفية بتمام رضاها واختيارها الطوعي . فمن بعد ان صرّحت بذلك امامنا آذنتنا بالاشهاد عليها لاجل توضيح ارادتها .

ولذلك فنشهد بصحتها ونحكم باثبات هذه الوقفية . ولتكن شرعية ولا عاد يسوغ الرجوع بها . صح .

(الختم) الحقير جرمانوس ثابت

مطران جبيل والبترون

قد اقرّت قدامنا ابنتنا سوسان المداما جرمين بصحة هذه الوقفية وانها تمت برضاها وتمام ارادتها من غير اكراه ولا الزام ، بل انها محبّة لمجد الله الاعظم واكراماً لشرف القديس مار انطونيوس ، قدمت ذلك عن نفسها ونفس والديها ورجلها وابنها . وآذنت لنا بالاشهاد عليها . فمن ثمّ شهدنا بصحة هذه الوقفية ونقول انها شرعية يعمل بموجبها . صح .

(الختم) محرر الاحرف

الخوري يواكيم بيبن

وهذه حرفية الصك الثاني :

الداعي لتحريره .

انه قد اوقفت نصف ما يخصني بقرية عشاش بموجب الحجج والسندات التي بيدي شركة جناب المشايخ اولاد المرحوم الشيخ لطوف الظاهر ، بموجب حجة وقفية مني لدير مار انطونيوس قزحيا .

والنصف الثاني الباقي لي قد قبلت وارتضيت ان يكون في يد الاب اغناطيوس بابيل ومن يقيمه من حضرة الآباء رؤساء الاديرة اي دير قزحيا المذكور ويديروه بحسبة ارزاقهم ويضبطوا جميع المداخيل من حرير وارض وطاحون وكروم وزيتون ومختلف وعمار وكلي وجزئي ، بتورد كما ما يخصنا من بعد قطع الميري والاكلاف والاغلال المذكورة ، معاش لي في زمان حياتي .

وبعد مماتي يكون هذا النصف الثاني الذي يخصني ، وقفاً مؤبداً مخلداً الى الدير المذكور ويصير ما يخصني بالمطرح المذكور بكامله وقف (وقفاً) للدير يتصرف فيه رئيس الدير المذكور كباقي املاكه وارزاقه ولا يعارضه معارض . وقبلنا ذلك بخاطرنا وتمام رضانا .

وسلمنا حضرة رئيس الدير حجج قرية عشاش وكامل سنداتها الذين بيدنا وعلى ذلك وقع الرضا وصح الاشهاد .

تحريراً في ٥ ت ١ ١٨٠٥ — قابلة على نفسها
(ثم اسمها بالافرنجي) — سوسان المداما جرمين

شهود الحال

محرره الخوري يواكيم بيين — (ختم) موسى الخوري — (ختم) انطونيوس الشدياق — (ختم) محرره انطونيوس بابينو

(ختم) الحقير جرمانوس ثابت
مطران جبيل والبترون

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

اما كيفية اتصالية هذه الاملاك الى السيدة سوسان المذكورة ، من الشيخ لطوف الظاهر واسباب وقفها هذه الاملاك على دير مار انطونيوس قزحيا ، فالى المطالع شرحها كما دونها الاب اغناطيوس سركيس البيروتي في السجل العام الذي انشأه للرهبانية في السنة ١٨٣٩ بامر الرئيس العام الاب عمانويل الشبابي . (وهو الآن محفوظ في خزانة الرئاسة العامة رقم ١ ص ١٩١) — وقد اشرنا الى

هذا السجل في سياق هذا التاريخ مرارًا — في باب تسجيل صكوك هذه الوقفية واوراقها . وهو ثقة في كل ما حرره بهذا الخصوص :

١ً : لصدقه بالنقل .

٢ً : لوقوع هذا الحادث في عصره .

٣ً : لانه هو الذي اقيم محامياً عن الرهبانية في هذه الدعوى ، بامر الرؤساء ، لما اقام الدعوى بعض اقرباء السيدة الواقفة بعد وفاتها كما سيأتي . وبما ان هؤلاء اقاموا عدة دعاوى باوقات متفاوتة ، رأيت من اللازم ان اسرد جميع الحوادث استطرادًا ، بدون ان اراعي سياق حدوث تاريخ الدعاوى اما الشرح عن اتصال تلك الاملاك بالسيدة سوسان وعن اسباب وقفها فهذه حرفيته :

اعلم انه في تاريخ خمسة ايام من شهر تشرين الاول لسنة الف وثمانمئة وخمس للتجسد الالهي ، قد تصدّقت واوقفت الحرمة التي تسمى ماريا سوسان ارملة الخواجا جرمين المولودة في مدينة حلب الشهباء من بوحنا انطونيوس روزا من مدينة مرسيليا .

ووالدها التي تسمى ترازيا كونتي من البندقية وزوجها ريشا جرمين المار شرحه . فهذه المذكورة ، بموجب حجة شرعية محفاة تحت ختم واشهاد وقضاة وسعادة بعض امراء شهابية حكام البلاد واعيان مشهورين بجبل لبنان ووكلاء وقناصل فرنساوية ، أعطت هذه الحرمة المذكورة الى الرهبان فقراء دير قزحيا بوجه الوقف الصارم الشرعي ، نصف قرية عشاش الشهيرة بغرب مدينة طرابلس الشام المربوطة تحت ولاية حاكم جبل لبنان من ساحله الزاوية . وايضاً بموجب حجة ثانية من كونسلاريه فرنسا في طرابلس الشام ذاكرة في ٤ تشرين الاول سنة ١٨٠٩ .

وكيفية ذلك :

هو ان هذه الحرمة المذكورة هي ارملة رجل فرنساوي كانت ساكنة في مدينة طرابلس الشام المذبورة . وكان لها كمية دراهم معلومة بذمة رجل يسمى لطوف الطاهر من مشايخ الزاوية .

فهذا الرجل قد اعطى وملك نصف قرية عشاش المذكورة التي هي من متملكاته الشرعية ، الى الارملة جرمين المذكورة ، الاملاك المشتملة على اغراس توت وزيتون وفواكه وعريش وبرّي وجوّي وارض سليخ ومشاع وعمار وطاحون وماء وهواء ومجالات ومنتفعات ومشتملات وكلي وجزئي .

وقد حصل هذا التملك المسطور لهذه الارملة من الرجل المذكور بوجه الشراء الشرعي بموجب بيانات شرعية لدى قاض . وذلك وفاء عن قيمة مبلغ الدين الموظف بذمته . فتولت المرأة المذكورة على نصف قرية عشاش . سنوات معلومة . وبما انها امرأة فرنساوية لا يمكنها تملكات ارزاق وعقارات ثابتة بهذه الديارات الشرقية .

ومن جهة اخرى رامت بارادة تقوية وارادة روحية ان تحبس هذه الرزقة نفسها للتذكرة المؤبدة الخيرية بوجه الوقف المؤبد باسم الفقراء المار ذكرهم.

فحينئذٍ اقرت هذه الحرمة عينها لدى قاضي بما هو تمام ارادتها الطوعية ومشيئتها الاختيارية وآذنت بالاشهاد على قرارها برضا اختياري انها اوقفت وتصدقت وأخرجت من ملكها الرزقة المشهورة بقرية عشاش المار شرحها المشتملة على سائر الاغراس والاشجار والفواكه والارض والمياه عن كل ما يعرف بها للفقراء المذكورين . واجرت غب الرضا البيانات والصكوك الشرعية وسلمتهم اياها وصرفتهم التصرف التام .

وقد ربطت الحرمة على الرزق معاشها بنوع معلوم، تتناوله بوجه الاباحة مدة حياتها من الموقوف عليهم . وان الاموال الاميرية المربوطة على هذه الرزقة تطلب من الفقراء المذكورين حسب مطالب الحكام .

واشهدت على اقرارها الشرعي القنصل الفرنساوي الموجود وقتئذٍ بطرابلس الشام وسجل على اقرارها بصحة الوقف . ومثله من اتام شتى من ابناء بلادنا الشرقية وفرنساوية ايضاً .

وغب ذلك كله قد قبل الرهبان المذكورون هذا التملك وتوظفت عليهم الاموال الاميرية . وتمّ التسلم والتسليم . وتسلّم الرهبان الصكوك باللغتين العربية والافرنجية. وعاشت هذه الارملة، بعد عقد هذا التملك نحو اثنتي عشر سنة . وبكل عام كانت الارملة المذكورة ماريا سوسان تجدّد وتشدّد رضاها عن هذا الوقف .

وبنهاية الاثني عشر سنة تولاها خالقها وكان ذلك في سنة ١٨١٧ .

ثم وباثناء وفاتها حضر كتابة من جناب قنصل طرابلس الشام الافرنسي وقتئذٍ وهو موسيو «رينو» مؤرخاً في اول شهر تشرين الثاني لسنة ١٨١٧، الى قدس

الاب اغناطيوس بليبل الرئيس العام وبه يطلبه (القنصل) لـديه مع الاوراق والحسابات والبينات التي تخص وقف الارملة المذكورة ، وهو نصف قرية عشاش.

فالاب العام المذكور قد حضر لمرافاة القنصل نفسه وطلب منه سبيّة احضاره لديه . فاجاب القنصل :

ان ماريا ارملة جرمين لقد نكثت بوقفها وغيّرت بعطيتها الرزقة اي نصف قرية عشاش لدير مار انطونيوس قزحيا وكان ذلك قبل وفاتها .

فاجاب الاب العام شارحاً له واقع الحال وكيفية هذا التملك واطلعه على حجج الوقف وصكوك وبيانات التملك ، موضحاً له صورة الواقع تماماً .

فحين شاهد القنصل المذكور كل ذلك وتمعن بجوهر الامر وحسن بناه وانباته شرعاً لدى قاضي ، فلم يعطِ جواباً سوى ثبات حق التملك للرهبان فقراء دير مار انطونيوس قزحيا وتصريفهم وتملكهم هذا الشرعي .

وحالاً وجّه اعرض (عرض) كيفية هذه الدعوى الى متولي احكام دولة فرنسا عن كيفيّة رزقة عشاش وتمليكها للحرمة . وبعده صورة وقفها على دير مار انطونيوس قزحيا .

وبما انها امرأة فرنساوية وزوجها ايضاً فرنساوي ، يفترض لصحة اعطائها ذلك ، رضى الامبراطور . وبعده ورد الجواب من المرصى اليه باسم القنصل المذكور يقول : « فهمت كامل شرحك واني وجهت اعراضك الى وزير امور الديانة التي تخصه هذه الوقوفات . فان جاوبني بشيء يضاد هذه الوقفية فافيدك عن ذلك ، والا ، اي ان لم يعطِ جوابه . فان هذا كافٍ لك » .

وجرى ذلك بتاريخ ١٠ حزيران سنة ١٨٣٠ .

ومن ذلك الحين الى الآن ، لم يحضر جواب قط ولا خطاب بهذا الشأن . ثمّ انه من بعد ذلك بمدة ظهر اناس حليرن يقال لهم بيت الكونتي زعموا انهم من اقارب السيدة جرمين من جهة والدتها وان لهم الامكان بالارث . مع ان المذكورة بحياتها وحين وفاتها اشهرت عدم حقهم بالارث من متروكاتها .

١ : بما انهم اعقاء بحقها ومبتعدون عنها عَصَباً والارث يتمداهم .

٢ : انها قطعت ميراثهم بحياتها بكمية من الدراهم معلومة منها . وبعد وفاتها حضر بيت الكونتي المذكورون وادعوا بذلك ورفعوا دعواهم الى محكمة

اكس السامية في فرنسا بزعمهم ان احد القناصل لم يمكنهم من ضبط الميراث. ومن بعد رفع دعواهم بمدة اتاهم جواب من المحكمة نفسها ليحضروا مع باقي خصومهم واعطتهم المحكمة مدة ستة اشهر ليحضروا بيناتهم واوراقهم الموجودة معهم . ومن بعد مرور هذه الفسحة توجه المذكورون الى المحكمة نفسها في اكس وقدموا لها البراهين والبينات بمقتضى امكانهم واخيرًا ظهر حكم هذه المحكمة عينها الى احد القناصل الموجود وقتئذٍ في اللاذقية يشرح هكذا :

« ان متروكات الارمنة جرمين المعلومة كميتها دراهم ٩٨٦٨٤ تسعة آلاف وثمانية وثمانية واربعين قرشًا وثلاثين مصرية . فهذه الكمية تحت طلب الورثة » .

وكان تاريخ رفع دعوى بيت الكونتي في ١٣ شباط سنة ١٨١٨ ومحكمة اكس اخرجت اشعارًا في ٣٠ حزيران سنة ١٨٢٣ واعطت لهم مهلة ستة اشهر غب هذا الاشعار والحكم الذي اخرجته كان باتًّا قاطعًا مؤرخًا في ٢٦ ك٢ سنة ١٨٢٤ بان هذه الدراهم المار شرحها تقسم على بيت الكونتي .

وهكذا صار بموجب الامر الذي صدر من قنصلية اللاذقية الذي يعلن حكم اكس الاخير بتاريخ ٢٣ آب سنة ١٨٢٤ بان هذه المتروكات تنقسم بالسوا على عائلة كونتي كنصوص الحكم الذي هم النسوا اخراجه برفع دعواهم بدون ان يذكروا عشاش باي نوع كان ولا اتوا بذكر دير مار انطونيوس قزحيا حتى انه في حين رفع دعواهم وطلب الحضور الى محكمة اكس لم يحضر علم للرهبان قزحيا. دير مار انطونيوس قزحيا من المحكمة المذكورة ولا من الخصوم انفسهم وانصرف هؤلاء الاناس بسبيلهم بموجب حكم اكس وتوزيع القنصل المذبور (المذكور) عن كمية المبلغ المتروك لهم .

واما في هذه البرهة فقد برز اناس منهم في حلب وشكوا امرهم الى نائب قنصلية حلب القنصل الفرنساوي على ايالة طرابلس بزعمهم ان يأخذوا نصف مزرعة عشاش من رهبان دير مار انطونيوس قزحيا . ويقولون ان رهبان دير قزحيا المار ذكرهم تملكوا نصف قرية عشاش بدون ارادة الملك الامبراطور الفرنساوي ، وان الحرمة جرمين المذكورة ابطلت وقفها حين وفاتها .

فحين قدّم الخصوم هذا المعروض تقوّى القنصل المذكور وفي الحال اجرى

كتابة باسم الاب مكاريوس « وادي شحرور » رئيس دير مار انطونيوس قزحيا حينئذٍ في شهر آب سنة ١٨٣٦ فحواها :

ان بيت الكونتي عرضوا له عن دعواهم بخصوص الزقة نصف قرية عشاش انها معطاة لدير مار انطونيوس قزحيا بدون مسوغ شرعي بموجب الترتيبات الفرنساوية وان مراد المذكورين ان يشارعوا في حلب بديوان القنصل نفسه بموجب الشريعة الفرنساوية . ويقول هذا القنصل المذبور لرئيس دير مار انطونيوس قزحيا المذكور انك تحضر اوراقك وبيناتك واحضر الى محكمتنا في حلب ، وان مضى اربعة اشهر بعد تحريرنا هذا ولم تحضر فاني ساخرج الحكم بموجب سماع الدعوى من خصمك . ولا افتقر لحضورك قط .

فمن ثمَّ عرض رئيس دير مار انطونيوس قزحيا هذه القضية على الرئيس العام وقتئذٍ قدس الاب عمنوئيل المتيني الكلي الاحترام فالمشار اليه اقام وكيلاً شرعياً اعطاه الوكالة المطلقة بمعاطاة هذه الدعوى محرره القس اغناطيوس سركيس.

فالقس المذكور وجه مكتوباً جواباً الى القنصل المذبور في ٢ ايلول سنة ١٨٣٦ رداً على افتراضه .

اولاً : يقول له انه بموجب الوكالة المقلدة لي من قدس الاب العام ونيابة عن رئيس دير مار انطونيوس قزحيا المثبوتة في كنسلارية فرنسا بمحكمة بيروت تحت امضا واختام جميع المحترمين اوكست بانوس وقنسا ارازي . اعرض انه بخصوص طلبك ايانا الى محكمة حلب فلا يمكنك ذلك لجملة اعتبارات :

١ : بموجب رسوم سني الرهبانية لا اقدر ان اتوجه في كذا مسافة بعيدة غريبة عن الاديرة وامين النظام الرهباني بمشاجرة عالية وانا غريب البلد .

٢ : لا يمكنني اوكل احداً في حلب يقوم مقامي بمشاجرة هذه الدعوى حيث لعدم معرفتهم وقوع حالها القديم الايام الذي بلغ ٣٣ سنة .

٣ : حيث انه من المعلوم بلزم لايضاح اثباتها شهود وبراهين وفحص وكشف وتحديد وغير ذلك فهذه كلها موجودة هنا اي بناحية طرابلس الشام وفي بيروت فلا يمكنني اوجه شهود من هذه الاصقاع الى مدينة حلب . ولا يمكنني ان اوجه اناساً من حلب الى هذه الديارات اي عشاش وغيرها لاجل فحص وكشف وغيره .

٤ : لا اقبل استماع شريعة في ديوانك المخصوصي وانت تحكم بها بما انها استعملت في دواوين اعلا سوراً واقدر حكماً من ديوانك واخص ديوان اكس العالي نيافة والسامي شرافة . . . الخ

فتوجه بهذا الشرح مع مرسال خصوصي الى حلب لجناب القنصل المشار اليه عن يد نائب قنصلية طرابلس جناب الخواجا جوفر المحترم .

ثمَّ اتت كتابة ثانية من المذكور بورفيل القنصل في حلب بتاريخ ١٢ اذار سنة ١٨٣٧ يقول فيها بعد الترجمة :

« اني حكمت ان يؤخذ المكان الذي يسمى عشاش اي نصف ممتلكات هذا الموضع من رهبان دير قزحيا ويعطى لعائلة بيت الكرنتي . وان الرهبان نفسهم المار ذكرهم يعطون حساباً من حين تملكهم الارزاق هذه مع العطل والريع الناتج منها الى يومنا هذا » .

واسند حكمه على اعتبارين : الاعتبار الاول عدم حضورنا لديوانه بمجرد طلبه .

والاعتبار الثاني : ان الامبراطور الفرنساوي واضع رسماً في البند الـ ٩١٠ في فرنسا من شرايع نابوليون :

« ان الهبات ما بين الاحياء او بموجب وصية لجانب الاديرة ام فقراء بلاد او لمحلات مشهورة لجهة ما ، لا يسعل بها من دون صدور اوامر امبراطورية ؟ » .

فمن هنا نتَّج هذا القنصل ان الحكم الذي صنفه يكفي له هذان الاعتباران لاخلافهما . والحال ان الاعتبارين المار ذكرهما لا فائدة منهما قط .

الاول : لمجرد طلبه لحضورنا ، وعدم حضورنا اليه لا يسلبنا حق التملك الشرعي الماضي من عصر ٣٢ سنة واخصه عدم سماع شرحنا بل لمجرد دعوى الخصم لا غير .

الثاني : استناده الى البند الـ ٩١٠ النابوليونية فهذا البند محصور وضعه وفرضه وتفترض صيرورته في مملكة فرنسا المعظمة وليس في كل مكان واقليم لوجه العموم غرباً وشرقاً حتى ولا في اي مملكة كانت يسري هذا الزعم عينه الا باقليم فرنساوي فقط . مع ان الامبراطور يوضح في سننه هذه بكتاب شرائع الفرنساويين ان يكون هذا الرسم في مملكته . ولو انه يفرضه على كل الممالك لكان اضحى رسماً ممحواً ووضعاً خالياً خاوياً لا عبرة له . وعلى اي كان من الافتراضين فانا غير ملزومين بالوقوف عند حكمه هذا القنصل الخالي من الحقوق الشرعية . ومع ذلك انه انوجد له ردّ على كتابته المساة حكما موردين له غلطه عن كل اعتبار بمفرده وارسلناه له وبه نقول له :

« اننا غير واقفين عند حكمك ولا مقرين بشرحك واننا راقمون دعوانا عليك الى

ولاة امورك ومحكمة اكس السامية شرفاً . فمن الآن وصاعداً ما عاد يسوغ لك سؤال وجواب منا ، بهذا الشأن ليكون نفذ جواب محكمة اكس السامية ولاة امورك الاعظمين » .

وهذا الرد تقدم له عن طريق بيروت بمناظرة جناب القنصل آنري كيز وتسجيل الكنسلارية . ومثله توجهت عرايض مشروحة ببداية هذه الدعوى ونهايتها تماماً الى صدر الوزراء العظام بفرنسا تعلن الاستئناف بعدم قبول الحكم وردًّا على غلط القنصل بورفيل المذكور وانتهت الدعوى هذه بحال كذا . . .

هذا ما علقه الاب اغناطيوس سركيس من الشرح بخصوص هذه الدعوى وذلك الى هذه السنة التي هي سنة ١٨٤٠ واما ما كان بعد ذلك اي من سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٨٤٢ التي كانت فيها نهاية هذه الدعوى ، فاني انقله عن الجورنال الرسمي الصادر من قنصلية فرنسا في حلب المختص بهذه الدعوى :

ان الخواجا يوسف الكونتي من انحصر فيه الارث المتروك عن المرحومة ارملة جرمين رفع عريضة الى الخواجا آنري كيز القنصل الافرنسي في حلب شارحاً فيه واقع حال هذه الدعوى من السنة (١٨٤٠) الى سنة (١٨٤٢) بما حرفيته ، قال :

« لا احد مثل جنابكم مطلع على حقيقة هذه الدعوى وان عائلة كونتي كانت طائفة اخذت تقدر على قيامها ضد رهبان مار انطونيوس قزحيا في لبنان ، وذلك بخصوص الهبة التي اعطتها ابنة عمي روزه ارملة جرمين الى دير هذه الرهبانية الكائن في قزحيا . فلهذا انني باعتنائي من تقديم شرح مستطيل اقدر انصل الى الغاية التي تدعيني الان للالتجاء الى سلطتكم :

وهو انا يا سيدي القونصلوس المحترم كما ليس خافي انه كان تارة نسمع دعوانا على استرجاع الهبة وتارة ترفض حتى اخيراً حصلنا على اعلام موافق ، ولكن حيث الرهبان لم يتبرروا ذاتهم انهم ملتزمين بالامتثال اليه كونهم غير خاضعين للشريعة الفرنساوية فبقي ذلك الاعلام بدون اجراء والدعوى بدون رفع لخلاف محكمة حتى التزمت جنابكم عرض هذه الحالة لسادة وزير الاشغال الدينية الذي بجوابه يرفع كل شبهة عن عدم صحة الهبة وبحق بطلان الادّعا الذي تدعيه العائلة الكونتية بهذا الشأن .

فمع ذلك بحيث انني التزمت الى مصاريف كثيرة ان كان للاسفار وان كان للمحاكم كلفة فتاوى بهذه الدعوى لمع لي ان اعرض حالتي الى رئيس دير مار انطونيوس قزحيا .

فيض اشخاص عاملي خير تداخلوا حينئذٍ لكي تنال المقصود بارفق نوع فحصلت على وعد باربعة الاف قرش بصفة تعويض المصاريف المسببة من هذه الدعوى المذكورة ولكن بشرط ان عائلة كونتي تحرر ورقة بكونسلاريكم بما تترك هي وسليلتها كل ادعا وطلب او حق على قرية عشاش المذكورة الموهوبة من المرحومة الست روزه ارملة جرمين الى دير مار انطونيوس قزحيا لان الريس لا يقدر يكلّف ديره بمصاريف بدون غاية نفع التي هي راحة ضائرهم من الآن وصاعدًا عما يختص بهذه الهبة .

فقد ارضيت الجميع لان يتسموا الورقة المذكورة المطلوبة كما اعلاه من الرئيس الموما اليه . ولم يبقَ عليَّ سوى تفويض من جنابكم لاقوم مقام اخي فيلكس انطون كونتي الذي صار له غائب عن حلب مدة ٦٠ سنة والذي ما عاد ظهر عنه خبر من مدة عشرين سنة .

وحيث المادة لا تأول الى ارث بل الى اقرار لا يتضمن كما هو باطن الامر حق مستحق انضم يا سيدي القونسلوس المحترم ان تجيب سؤالي كي اقدر ان استولي على المبلغ الذي يصير لي منه الثلاثة ارباع حيث يصير اقرباني تركوا لي قسمهم والذي نظرًا الى حالتي يُعدّ عندي عظيماً » .

وبحسب التماسه المورد انفاً اعطته القونصلاتو التفويض اللازم ولما لم يَعُد مانع لاعطا صك الاسقاط والابرا ودفع ما تقرر دفعه من المال لنهاية هذه الدعوى التي اشغلت الرهبانية نحو ثلث قرن ، تحرر الصك الآتي وصادقت عليه قونصلاتو فرنسا في حلب وهذه حرفيته :

« انه في ٢٣ آذار سنة ١٨٦٣ ، بعد الظهر بساعة امام مونسيور أنري كيز كونسلوس فرنسا رتبة اولى في حلب وامامنا نحن يوحنا المسدان جفروا كونسلير القنصلية المذكورة وامام الخواجا يوحنا يونس وجورج فيدال شاهدين مدعيين حضروا من جهة واحدة .

والخواجا خليل رفيه وكيل مقام بموجب تحرير مؤرخ في ٧ اذار سنة ١٨٦٣ من قبل الاب اغناطيوس سركيس المحترم رئيس دير القديس انطونيوس قزحيا ، كي ينوب في مصالحة فيما بين الراهب المذكور وبين اعضاء عائلة كونتي حاضرين او غائبين في حلب .

وهذه الوكالة قد تسلّم عليها منا لكي لا يحصل عليها تغيير فهي باقية موضوعة بهذه الكونسلارية . ومن جهة اخرى .

اولًا : الخواجا يوسف كونتي الساكن في حلب المذكورة ، عاملًا كما عن ذاته عن اخيه البكر الخواجا فيلكس انطون الغائب ، ام عن ورثاه ان يكن له ، وذلك بموجب حكم قونسلوس فرنسا مؤرخًا في ٩ اذار من السنة الحاضرة بناء على مضمون اعراض الخواجا يوسف كونتي المرقوم لهذا الحكم . وعاملًا كذلك عن الخواجا يوسف

انطون كونتي واندره كونتي واندري فيدال بموجب اوراق الابراء المؤرخين في ٢٣ حزيران سنة ١٨٦١ و٧ تموز و٢٥ ك١ سنة ١٨٦١ الذين هم ايضاً مضافين الى هذه الوثيقة.

ثانياً : لويزا كونتي التي هي بتول .

ثالثاً : غرّة كونتي بتول زالنسا ماريا كونتي امرأة اينجي النائب . وراجينا كونتي امرأة بشير الحاضر . وسدّول كونتي امرأة يوركي الحاضر ايضاً .

رابعاً : الست انطونيتا فيدال امرأة يوسف مكرديج ديار بكر الحاضر مع امرأته. الذين حضروا جميعاً ليقروا ان لاجل رفع كل نوع شبهة يمكن ان تكون موجودة للان على الحقوق التي كانوا ظنوها ان تكون لهم على هبة رضية عشائر الكاثلة في ارض طرابلس الشام التي وهبتها الست روزه (سوسان) ارملة جرمين قريبتهم الى دير مار انطونيوس قزحيا.

فتركوا الان بحسب هذه الوثيقة عنهم وعن سليلتهم او عن ورثاهم كل ادعا على الهبة المرقومة . ويعترفوا ان ما لهم عليها ولا نوع حق وقابلين مبلغ اربعة الاف قرش بصفة اكرامية التي يعطيهم اياها رئيس دير القديس انطونيوس قزحيا المذكور بحساب تعويض خسائر نافذة منهم وقت قيام الدعوى .

فقد طلبوا منا هؤلاء اصحاب الدعوى ان نحرر عليهم وثيقة بجميع ما ذكر اعلاه ، وقد حررنا عليهم وبعد تلاوتها وترجمتها لهم بالعربي اللغة التي لا يعرفون غيرها. والتي نحن كونسلير بحسب وظيفة ترجمان القنصلية نعرفها والمفهومه ايضاً من جناب قنصلي المومى اليه ومن الخواجا دقيّة ومن الشهود المذكورين اعلاه فهذه التلاوة والترجمة قد شهدوا بصحتها اصحاب الدعوى كل واحد منهم بمفرده .

وحينئذٍ دفع الخواجا خليل دقيّة الاربعة الاف قرش ستة خصص كل حصة ستماية قرش « والاربعماية غرش التي فاضت اندفعت للخواجا فيبوليت مرتين ايضاً لما كان سلّف مصاريف كونسلارية حينما انقامت الدعوى ٥٠٠ متفقة على اصحاب الدعوى فيما بينهم بحسب حقوقهم ومطابقة شجرة سلالة عائلة كونتي الذي كل فرع منها قبض حصته بمعاينة جميع الحاضرين فالستماية قرش التي تخص الخواجا فيلكس انطون كونتي او ورثاه ان وجد احد منهم قد اندفعوا ايضاً للخواجا يوسف كونتي اخيه لكي يقدم حساباً عنها متى لزم الامر .

واعطوا اصحاب الدعوى وصولاً بالاربعة الاف قرش المذكورة المدفوعة لهم بامر حضرة رئيس دير مار انطونيوس قزحيا للغاية المشروحة اعلاه .

« ثم الامضاءات الموردة اعلاه »

وعقب نهاية هذه الدعوى على ما اشرنا اليه اعلاه ، ارسل القنصل المومى اليه كتابة الى الأب اغناطيوس سركيس البيروتي رئيس الدير ناهياً اليه ما توقع . ولما في هذه الرسالة من الاهتمام الشديد الصادر من القنصل المرقوم لنهاية

هذه الدعوى حبًا بمصلحة الوقف . وحفظًا لجميله رأيت رقمها لازمًا ذيلًا لهذا الاجهاد واليك حرفيتها :

بعد الترجمة :

انه ليس خافٍ بورود تحرير ابوتكم رقم شهره الماضي تفويضكم لنا بنهي مادة قرية عشاش مع عائلة كونتي ، باشرنا بحل الاوراق المقتضية شرعًا وبحوله تعالى وحسن دعاكم تممنا ذلك على اتم المرغوب اذ اننا ارضينا اصحاب الدعوى . وعند ذلك احضرناهم لكونسيلاريتنا ولدى شهود عدد (ثقة) اقروا بان ما عاد لهم لا حق ولا دعوى ولا بوجه من الوجوه . الخ . على هبة نصف قرية عشاش . ودفعت بالحال لكل ذي حق حقه وواصل طيه .

١ : صورة امر سعادة وزير الاشغال العمومية « المتارجية » .

٢ : صورة اوراق ترك حقوق الحواجات يوسف كونتي وكيل فنصل صيدا . واندري كونتي الكائن في الاسكندرية . وفرنسيس اندري فيدال كونسلير فنصل فرنسا في بغداد . والى الحواجا يوسف كونتي الموجود في هذا الطرف .

٣ : صورة معروض الحواجا يوسف كونتي المذكور المقدم لنا . وصورة تفويضنا له شرعًا على ان له أن يقوم مقام اخيه الغائب عن حلب منذ زمان مديد .

٤ : صورة الاسقاط والابراء من يوسف كونتي المذكور ومن باقي اصحاب الدعوى المحررة والمسجلة بكونسلاريّة فنصليتنا مع ترجمة جميع هذه الاوراق والتحقيق عليهم منا كجاري العادة . وما بقي علينا سوى تهنئتكم بخلاصكم من هذه الدعوى التي تعلقها كان مزعجًا لغاية .

ثم ترون في ورقة الاسقاط والابراء ذكر اربعة الاف قرش فقط واما بوصول آخر عربي العبارة ترون ذكر خمسة الاف قرش اخرى وذلك من يوسف كونتي المذكور حيث ان المذكور لا يخفاكم انه رجل فقير الحال ذو عائلة كبيرة مديون وعدا عن هذا كله هو المحراك بهذه الدعوى وله انتاب على القرية في زمان مدام جرمين ابنة عمته ولهم مصاريف تزيد عن ثمانية الاف قرش نافذة منه على قيام الشريعة واجرة السفار وسلوم كونسلاريات وفتاوى . . .

فاقتضى استحسانًا ذمة ومرضاة لخاطره اعطيناه مبلغ الخمسة آلاف قرش سرًا عن الغير . فهذا كما تفيدوا لا يتجه منه لحضرتكم ادنى خلل كليًا فيكون كامل المبلغ الذي نفذ من يدنا تسعة الاف قرش وليس ثمانية حيث ما امكن الصرف الا بزيادة الف قرش عما حررتم لنا ولكن يتعوض على حضرتكم منها فرق عملة ، اذ اننا دفعنا المبلغ المرقوم محدوحي

« ريال » سعر ٢٣ قرش فكما لا يخفى عن البرّة لاجل النهي لم تتوقف عن زيادة المبلغ الذي ذكر كوننا ما عاد معنا وقت للمراجعة .

فكما نقدم واصل طيه جميع الاوراق المرقومة عن يد جناب الاخ طنوس بنيتو ليسلكم اياها كما افدتم فنؤمل تسليمه القسمة الاف قرش سعر المسدوحي ٢٣ قرش كما نتقدم ليقدم لنا ارسالهم حالاً كما سرّفينه قبل توجهنا الذي ان احب الله يكون في اواسط الشهر القادم الذي نستمد له دعاء قدس الاب العام ودعاكم زوّادة .

وتأخذوا من الاخ وصولاً وتفيدوا عن ذلك . وعن وصول متلّفنا هذا . وختم مؤملين دوام ورود اظانيانكم المسرة ودام بقاكم » .

في ٢٩ آذار سنة ١٨٤٢

كونسلير آنري كيز قونسلوس

(ختم) دولة فرنسا في حلب

(عن الاصل المحفوظ في سجل دير طاميش والاوراق الاصلية)

وفي التفتيش في سجل حسابات دير قزحيا بمدة رئاسة الاب اغناطيوس بليبل على هذا الدير لهذه السنة ، عثرت على قيد ثمانية وستة عشر غرشاً ٨١٦ مصارفات على المطبعة .

فمن هذا القيد يستفاد ان المطبعة نقلت الى هذا الدير من دير مار موسى الحبشي قبل سنة ١٨٠٩ او بعدها كما قد ظنّ البعض . لان قبل هذا الحساب لا يوجد قيد في حسابات قبله صرفاً ولا دخلاً تحت اسم مطبعة . واما حسابات الرؤسا . تحاف الاب بليبل فيوجد قيود مصارفات على المطبعة ومداخيل منها . ففي حسابات الرئيس الاب برثرودوس الدبية تحاف الاب بليبل في الرئاسة على دير قزحيا من سنة ١٨٠٥ الى سنة ١٨٠٨ مصاريف على المطبعة ٢٠٩٨ غرش ومداخيل ٥٠١ غروش .

فمن هذه القيود يستفاد ان المطبعة نقلت من دير مار موسى الحبشي الى دير مار انطونيوس قزحيا في سنة ١٨٠٥ او قبله بمدة قليلة ويثبت ذلك التقليد الشائع في الرهبانية ان الاب اغناطيوس بليبل هو الذي نقل المطبعة من دير مار موسى الحبشي الى دير قزحيا والى هذا التقليد استند من قال ان المطبعة نقلت في سنة ١٨١٤ والصحيح ان الاب بليبل نقلها من دير الحبشي الى دير قزحيا بزمان رئاسته على الدير سنة ١٨٠٥ وليس بايام رئاسته العامة سنة ١٨١٤

وفي هذه السنة ١٨٠٥ عقد المجمع العام في ميعاده القانوني في دير سيدة طاميش وبعد اجراء ما يجب من مقدمات الانتخابات صار الاقتراع لانتخاب الوظائف الكبيرة فاصابت القرعة الاولى :

الاب سمعان الحاردني ... قنوبي بترتيباً عاماً (للمرة الثانية)

ووقعت القرعة الثانية على الاب عمنوئيل الجميل » » مدبراً اول

» » الثالثة » » اغناطيوس بليبل » » » ثانياً

» » الرابعة » » منة الله النجار » » » ثالثاً

» » الخامسة » » مانيا المنيني » » » رابعاً

وفي اليوم الاخير من مجمع المدبرين ختام المجمع العام توزعت الرؤساء :

فانتخب الاب برتردوس الديه	لرئاسة دير مار انطونيوس قزحيا
» » شربل المتيني	» » سيدة طاميش
» مجهول	» » مار يوحنا رشميا
» »	» » انطونيوس سير
» » اقليموس الشبابي	» » سيدة مشموشة
» » مبارك المقوري الرشاوي	» » مار يوسف الحرج
» » لورقيوس الشرتوني	» » هارون بيرسنين
» » مبارك الماقوري	» » انطونيوس حوب
» » اسبريدون الغزيري	» » موسى الحبشي
» » نوهرا السلفاني	» » جرجس الناعم
» » الياس الشبابي	» » بحائيل تابيل
» » اسبريدون الروقي	» » قبريانوس كفيفان
» » جبرايل الديراني	» » سيدة بيفوق
» » بولس الحاج	» » المرونات جبيل
» » اسطفان بسكنتا	» » مار الياس الكحلونية
» » عبدالله الشبابي	» » انطونيوس النبع
» » مكاريوس وادي شحرور	» » عبدا حماد
» » مجهول	» » الياس مطوشي قبرس

(عن روزنامات الاديار)

وفي هذه السنة ١٨٠٥ عقد المجمع العام لاخوتنا الفئة الحلبية في دير سيدة اللويزة وفي الوقت القانوني لانتخاب الوظائف الكبيرة اجتمع اباء هذا المجمع في كنيسة الدير وانتخبوا بالاقتراع القانوني :

الاب فرنسيس موسى الحلبي	للرئاسة العامة
« عبدالله فخري البشراني	مدبراً اول
« اغناطيوس سركيس عواد	« ثانياً
الاخ جرجس الشدياق الحلبي	« ثالثاً
الاب جراسيموس اميل الحلبي	« رابعاً

ومن احكام هذا المجمع ان الاخ جرجس المدبر يتفقد الاديار ويقف على حسابات الرؤساء ويصلح ما يجب اصلاحه . ويفيد الاب العام .

وفي اليوم الاخير توزعت الرؤساء .

(عن روزنامات المجامع في دير لويزة)

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

رافائيل بقاعكفرا وموسى الرشماني .

وتوفي الاخ بطرس الغزيري المبتدي والاب خليل الخرائط البكفاوي المعلم الحجار الشهير

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٠٩

وفي سنة ١٨٠٦ في اوائل شهر ايار وقف الشيخان يوحنا واسطفان الياس وعموم اهل بان وكفرصاب خمس قطع ارض متفرقة في خراج القريتين للرهبانية على يد الاب سمعان الخازن والاباء المدبرين لانشاء مدرسة بين القريتين لتعليم احداثها وذلك بموجب صك هذه حرفيته :

سبب تحريره .

هو اننا وقفنا المواضع المذكورة الى رهبانية دير مار انطونيوس قزحيا اللبنانية الى قدس الاب سمعان الخازن الرئيس العام وحضرة الاباء المدبرين بان يكون الموضع المذكور مدرسة لتعليم الاولاد الفراءة والمطارح المذكورة بفيت ملك الرهبانية يتصرفوا بها حيث ما شاؤوا وارادوا حسب وقوفاتهم وارزاقهم ومدارسهم ولا لنا عليهم معارضة ولا مدعاة من سائر الوجوه وسلمناهم المواضع المذكورة من دون مجري واذا صار ديوس لا يتحط عليه

سيري واكلاف . وما حصل وجرى في بلادنا لا يتكلفوا مصرية الفرد .

وقدس الرئيس العام وحضرة الاباء المذكورين تعهدوا لنا في قيام مدرسة بين القريتين لاجل علم الاولاد وهيك صار الشرط والاتفاق فيا بيننا وبين حضرة الاباء المذكورين وجرى ذلك لاجل البيان وحين الحاجة اليه .

تحريرًا في اول ايار سنة ١٨٠٦

المقر بما فيه

حنا واسطفان	اهالي كفرصاب	اهالي بان	محرر الاحرف انطونيوس
الياس	عموم	عموم	الياس

وجملة الاوقاف « الارزاق » خمسة قطع ، ثلاثة قطع كرم ، وقطعتين سليخ .

(عن سجل طامش)

وفي الحال اقرّ الاب العام افتتاح هذه المدرسة (وما زالت قائمة بهمتها حتى الان) وقد جدد لها جملة املاك واصلح بناءها وزاد عليه الاب افرام جميع مدة رئاسته العامة .

ان من انعم النظر في مقدار هذا الوقف (وما هو الا قليل) عرف ان الغيرة وحدها هي التي حركت آباء الرهبانية الى قبوله كواسطة او سبب لتثقيف احداث هذه القرى الذين هم بحاجة كلية لتعليمهم قواعد الديانة الكاثوليكية اكثر من طمعهم بالفائدة المادية من هذا الوقف الذي لا يُعدُّ شيئًا بالنسبة الى ما تتكلفه الرهبانية من المال والاتعاب والتضحيات للقيام بهذه الواجبات سواء لمعاش من يقوم بهذه المهمة او لانشاء مكان يسكنه وكنيسة لائقة لقضاء الواجب الديني للرهبان وللاولاد كما هي العادة . فمن وقف على ذلك شكر لاباء الرهبانية فضلهم واثنى على همتهم الناهضة طالبًا من الله ان يجزل ثوابهم ويقدرهم على مواصلة هذه الاعمال المبرورة لمجده تعالى وخير القريب.

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

خرا شرتون . وتافيطوس اسيا . ومارون كلداني . ومتى الماقوري . وحنانيا نوري بسر ٢٠ سنة . ولبس اسكيم الرهبانية في دير مار سابين بسكنتا ثلاث راهبات من راهبات دير مار جرجس الرومية لما تسلسته رهبانيتنا . والثلاث الراهبات المذكورات هن من اللواتي نقلن من دير الرومية الى اديار راهباتنا .

وتوفي الاب مارون الغبارية . والاخ طوبيا السلفاني . والاخ سركيس المتيني .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١١٠

وفي سنة ١٨٠٧ لوفاة المطران جرمانوس الخازن مطران دمشق المقام زائرًا رسوليًا في اقطارنا اللبنانية قد تعين زائرًا بامر الكرسي الرسولي الاب لويس كانضولفي الذي كان قاضيًا عند المطران المتوفى . وقد اصدر قداسة البابا بيوس السابع توصية بصفة براءة للامير بشير الشهابي بالاب المذكور وهذه حرفيتها :

الى سعادة الامير بشير الشهابي حاكم جبل لبنان :

ايها الابن الحبيب والرجل الشريف السلام والبركه الرسولية :

انه اذ كان قد توفي بهذا الغرب الاخ المحترم جرمانوس الخازن مطران دمشق الماروني الذي كان اقيم منا زائرًا رسوليًا في نواحيكم فالتزامات خدمتنا الرسولية اقتضت ان نقيم عوضه رجلًا اخر ملائمًا لكي يترأس على قضايا الكاثوليكيين خوفًا من ان يلتحق ضررًا ما بالديانة المسيحية الكلية الاستقامة .

فهذه الوظيفة ذات الشغل العظيم قد قلدناها لولدنا الحبيب لويس كانضولفي الذي كنا اقناه سابقًا بمنزلة قاض لدى المتوفى جرمانوس الخازن من كونه كلي الكفاية لتتميم التزامات هذه الوظيفة ؛ وعزيز لدينا لاجل صفاته الحميدة .

فنوصيك بهذا الراشر بكل اجتهادنا ولا ريب عندنا بانه سيكون عزيزًا لديك لاجل فضائله ولاجل توصيتنا به .

فانطافك نحونا واحترامك لهذا الكرسي الرسولي يُقيننا ان توصيتنا بالمذكور ستفوز بفاعلية عظيمة لديك . وعلى الخصوص توصيك بالقضايا المختصة بالديانة الكاثوليكية . ونتوسل اليك بان لا تكفّ عن صيانتها والمحاماة عنها بسلطانك واقتدارك بحسب مقتضى غيرتك وحبك نحوها فلا ريب ان بتنميك هذا الامر ستحصل على نعمة عظيمة من قبلنا والامر الاعظم المعول عليه هو انك ستنال مجازاة عظيمة من لدن الله .

ونؤمل انك ستتمم بالفعل ما يذكر بكل استطاعتك ؛ ومن ثمّ بكل حب نمنحك بركتنا الرسولية عربونًا لودّنا نحوك يا ايها الابن الحبيب ، والرجل الشريف .

اعطي برومية هذا كنيسة مريم الكبرى تحت ختم الصياد في ٨ ك سنة ١٨٠٧ وهي السنة الثامنة لحبريتنا .

(عن سجل طانيوس)

وفي هذه السنة ادّعى اهالي رشميا على ان الجرس المعلق في قبة كنيسة دير مار يوحنا في رشميا هو من مال عموم اهالي القرية ليس من مال الرهبانية. فعظم

الخلاف واشتد ولصرف هذا الاشكال وتثبيت حق الملك رفع الامر الى السيد يوحنا الحلو النائب البطريركي ودافع ضد دعوى الاهالي من قبل الرهبانية الاب ماتيا المتيني المدبر ، وكان المدافعون عن اهالي القرية بالاصالة والوكالة : يوسف الخوري . وسعد ابو صابر . وجرجس ابو مرعي . وطانيوس مبارك.

وغب المرافعة الشرعية ثبت حق الرهبان وحكم سيادة المطران المومى اليه ان الجرس من مال الرهبانية وان دعوى الاهالي باطلة .

وهذه صورة الحكم :

اعلام بالرب لكل واقف عليه .

«انه قد حضر امامنا حضرة ولدنا القس ماتيا المتيني المدبر اللبناني المحترم واولادنا اهالي رشميا : حنا الخوري ، وسعد ابو صابر . وجرجس بو مرعي ، وطانيوس مبارك بالاصالة عن ذاتهم وبالوكالة عن اهالي ضيعتهم رشميا .

فادّعوا المشار اليهم على المدبر المذكور في الجرس المعلق في دير مار يوحنا رشميا وان اصل مشترى هذا الجرس من مالهم متقدم للدير بمقتضى وقف ثابت لكي يدقوه ويكوّن شرفه راجعاً لفريتهم وقدّموا لصحة ذلك «اي ادّعائهم» اربع شهود من اهل رشميا ان ثمن مشترى الجرس هو من مالهم ودفع المبلغ من قرية رشميا ثمنه درام وشرانق وغزل .

فانكر المدبر هذا الادّعاء واورد ان ثمن هذا الجرس هو من مال الرهبانية وقدم شاهدين عادلين لهم قدمية في الرهبانية وقاطنين الان عند الحلبية .

فالاول : القس سليمان الشبابي .

والثاني : القس دانيال .

واعطا شهادتها : ان جرس مار يوحنا رشميا شاريه المطران ارسانيوس «عبد الاحد» من مال الرهبانية مع جملة اجراس وارسله الرئيس العام للموضع المشار اليه .

فبعد استماعنا اجتماع الفريقين ووقوفنا على كل ما اورده الجهتين (الجهتان) وتفحصنا عما تأبر به المجامع المقدسة ، حكمنا بابطال دعوى اهالي رشميا على هذا الجرس .

اولاً : لأن ليس بيدهم بيان كاف ان الجرس موقوف من مالهم وان الشهود يشهدون لمالهم والشاهد لذاته شهادته باطلة .

ثانياً : على افتراض ان الجرس هو موقوف من مال اهالي رشميا فهذا الوقف هو منتقل وليس ثابت والوقف المنتقل فصاحب الولاية له حق التصرف بان يوزعه ام يبيعه ام ينقله ام يقاوض فيه حسبما يراه موافقاً بالرب . ولو كان خلاف ذلك لكان يطل استعمال كل خدم الوقف .

فمن ثمَّ نعلن ونحكم ان اهالي قرية رشميا ليس لهم دعوى ولا معارضة البتة بخصوص هذا الجرس بل الرئيس العام ومدبريه لهم السلطة المطلقة على استعماله ونقله وحتى بيعه من غير معارضة ولا مشورة احد لانه وقف سواء كان من مال المدعين ام من مال الرهبانية لكونه متنقل وليس ثابت ويمتنعوا اهالي رشميا عن ذلك المنع الشرعي هذا ما حكمنا به .

صح في ٢١ ت ٢ سنة ١٨٠٧

الحقير يوحنا الحلو
مطران عكا ووكيل بطريركي

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

لم ارَ مسوغاً او موجباً يعتصم به اهالي رشميا لمنازعة الرهبانية على ملكية جرس كنيستها سوى قصد التعنيف وفتح باب خصام للرهبانية فقط لانه سواء كان الجرس موقوفاً من الاهالي او مشترى بمال الرهبانية ، فما هي النتيجة المجتناة من هذه الملكية . ومما يحقق ملاحظتي هذه ما سيأتي من حوادث النزاع بين الرهبان وبيت ابي صابر على صحة وقف احد اجدادهم على الرهبانية كما سيجيء في حوادث سنة ١٨١٠ .

وفي الثالث عشر من شهر تشرين الاول لهذه السنة ١٨٠٧ رفع غبطة السيد البطريرك يوسف التيان عرضة الى الكرسي الرسولي المقدس مجدداً رغبته في التنازل عن تدبير الكرسي البطريركي ويلتمس قبول تنازله . وقد قبل الكرسي الرسولي التماسه سنة ١٨٠٨ ، كما سنذكره .

ومن حوادث هذه السنة ١٨٠٧ أنَّ المشايخ بيت القاضي الدروز ادعوا على مزرعة سفيتي التي اشتراها منهم الشيخ سعد الخوري من رشميا ، ثمَّ باعها من الرهبانية . وخلاصة دعواهم انهم باعوا هذه المزرعة من الشيخ سعد مكرهين . ثمَّ حصل التراضي والوفاق بين المشايخ والرهبان وربطوا اتفاقهم بقرار مشهور فيه وهذه حرفيته :

« انه في سنة ١٧٧٥ اشترى الشيخ سعد الخوري مزرعة سفيتي من المشايخ بيت القاضي الدروز بثمن ٣٦٢٦ غرش .

ثم باعها الشيخ سعد للرهبانية باسم ديرسير برئاسة الاب منوئيل الرشاوي العامة في حوالي سنة ١٧٨٢ بثمن ٣٧٥٠ غرش .

ثم بعد مرور سنوات عديدة على هذا البيع برز المشايخ بيت القاضي المار ذكرهم وادعوا

بأن الشراء الذي تمّ على مزرعة سنيق للشيخ سعد الخوري حصل مكرهاً امر ذوي شوكة . ثم حصل التراضي بين الطرفين على ما يأتي :

ان يحدد تخمين اراضي المزرعة المرقومة وما يبلغ ثمنها يحسم من اصل قيمة ما دفعه الرهبان الى الشيخ سعد وما تبقى يدفع لبدهم فبلغ ثمنها ٩٠٢٥ غرش حسم من اصلها ما دفعه الرهبان وقدرة ٣٧٥٠ غرش وما تبقى ٥٢٧٥ غرش دفعت ليد المشايخ المار ذكرهم واسقطوا دعواهم وحرروا صكاً بالبيع .

جرى ذلك سنة ١٢٢٢ هجرية توافق لسنة ١٨٠٧ مسيحية .

احمد الغاضي	خالد الغاضي	شرف الدين الغاضي	حسين الغاضي
عساف الغاضي	يوسف الغاضي	عبدالله الغاضي	اولاد خالد الغاضي
	سليمان الغاضي	حمود الغاضي	

شهود الحـــــــــــــال

احمد من شرف الدين بن حسين

الدير من الهلالية

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

طوبيا وجبرايل من القليعات . وانطونيوس وجرابيوس من تنورين . مارون المشناني . وعبد الاحد قيتولي . وسابا الحاقوري وله من العمر ٣٠ سنة .

وتوفي الاب مكاريوس العجلتوني الخبيس بميتة صالحة . والاخ مخايل البساني . والاخ فرنسيس قرطبا . والاب اغوسطين الحلبي .

(عن روزنامات الاديار)

الفصل الثالث عشر

عدد ١١١

وفي سنة ١٨٠٨ اسس رهبانية القديس هرمزدا لطائفة الكلدان الكاثوليك الاب جبرايل دمبو الماردينى المتوفى في سنة ١٨٣٣ قتلاً من عسكر محمد باشا الراوندوزي الكردي وسارت على قانون رهبانيتنا اللبنانية وقد اثبت هذه الرهبانية البابا غريغوريوس السادس عشر .

(عن المشرق سنة ١٩٠٠ صفحة ٨٨٦)

وفي هذه السنة عقد المجمع العام لرهبانيتنا اللبنانية في دير سيدة طاميش بحسب القانون والعادة المرعية وفي اليوم الرابع من الاجتماع القيت القرعة القانونية السرية في كنيسة الدير فكانت نتيجة الاقتراع الاول انتخاب :

الاب عمنويل الجميّل فنوهي به رئيساً عاماً (للمرة الرابعة والاخيرة)

وفي الاقتراع الثاني انتخب الاب اغناطيوس بليبل مدبّراً اول

« « الثالث « « سمعان الحازن « ثانياً

« « الرابع « « مانيا المتني « ثالثاً

« « الخامس « « نعمة الله التجار البنكنتاوي « رابعاً

وفي اليوم الاخير من الاجتماع انتخب مجمع المدبرين رؤساء الاديار وهم :

الاب جبرايل الديراني	لرئاسة دير مار انطونيوس قزحيا	
« جراسيموس الموشي	« « سيدة طاميش	
مجهول	« « مار يوحنا رشميا	
« مرقس الدليتاوي	« « انطونيوس سير	
« رافائيل الموشي	« « يوسف البرج	
« شربل المتني	« « سيدة مشوشة	
« بولس عزيز الديراني	« « مار انطونيوس حوب	
	« « موسى الحبني	
الاب جراسيموس عين تراز	« « جرجس الناعمة	
مجهول	« « الياس مطوشي قبرس	
الاب سرابيون ذياب	« « مخايل بنايل	
« لورنسيوس الرشاوي	« « قبريانوس كفيفان	
« اقليموس الشبابي	« « سيدة ميفوق	
« جبرايل قدسي	« « الموفات جبيل	
« برنردوس بسكنتا	« « مار الياس الكحلونية	
« انطونيوس الدرعوني	« « انطونيوس النبع	
« مكاريوس وادي شحرور	« « عبدا معاد	
« موسى	« « مارون بير سنين	

(عن روزنامات الاديار)

وفي هذه السنة صدر القرار من المجمع المقدس بقبول تنازل السيد البطريرك

يوسف التيان عن تدبير الكرسي البطريركي الانطاكي واعلن ذلك بموجب مراسيم سامية منها للسيد البطريرك المشار اليه ومنها للمقاصد الرسولي السيد لويس غوتضلفي .

وفيها عقد المجمع لاخوتنا الغنة الحلبية اللبنانية في دير سيدة لويزة واسفر الاجتماع عن انتخاب :

الاب يوسف السماني	للرئاسة العامة
» اغناطيوس سركيس	مدبرًا اول
» طوبيا الخازن	» ثانيًا
» انطونيوس البكاسيني	» ثالثًا
الاخ جرجس الشدياقية	» رابعًا

وفي اليوم الاخير توزعت الرؤساء .

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

يواكيم الشرتوني . ونوهرا الشابي . واندراوس السلفاني . وجرمانوس الصفابي . وارسانيوس الشحاوي بمر ٢٠ سنة . ويوحنا الرشاوي . ويوسف المتيني . ومنصور وحزقيال المتيني . ويواكيم الزوقي .

وتوفي الاخ زكا المزرعاني . والاب رافائيل جرجس . والاخ مانيا الغزيري . والاخ صموئيل الشنيري . والاخ اندراوس زوق مصبح . والاب افرام كفرشخنا .

(عن روزنامات الأديار)

عدد ١١٢

وفي سنة ١٨٠٩ بلغت المراسيم الرسولية المختصة بقبول تنازل السيد البطريرك التيان الوارد ذكرها آنفًا والآمرة بانتخاب بطريرك يخلفه حالًا . فبناء على ذلك انتخب السيد يوحنا الحلو مطران عكا والنائب البطريركي بطريركًا انطاكيًا في مجمع الاساقفة الذي عقد في كنيسة القديس يوسف في قرية عينطورة الزوق في ٨ حزيران وتثبت من الحبر الروماني الاعظم البابا بيوس السابع (١٨٠٠–١٨٢٣) في ٢٥ ك٢ سنة ١٨١٠ وارسل اليه درع التثبيت في ١٩ ك ١ سنة ١٨١٤ . والسبب في تأخير ارسال درع التثبيت من سنة ١٨١٠ الى

سنة ١٨١٤ وجود الحبر الاعظم منفيًا بعيدًا عن كرسيه بامر الامبراطور نابوليون الاول .

وقد ورد في حوادث سنة ١٨٠٠ عدد ١٠٨ ان الكرسي الرسولي امر بارجاع دير مار جرجس الرومية الى اصحابه بيت صفير بداعي احتجاج القسم الآخر من العائلة نفسها ، على تسليم الدير للرهبانية بدون رضاهم . ولما كان قد صرف ابناء الرهبانية مبلغًا وافرًا من المال في سبيل ايفاء ديونه واسترجاع بعض املاكه المباعة وتجديد بناء فيه وبالاختصار ان الرهبانيه قد بذلت فيه اتعابًا وافرة وعناء جزيلًا كما اوضحوا ذلك في اللائحة المتقدمة منهم وقد ورد ذكرها . فجرت اتفاقية بين الاب العام والاباء المدبرين وبين كهنة بيت صفير على ما يجب التعويض عن هذه الاتعاب ورقم ذلك بموجب صك ورد ذكره . لكن ما جرى في تلك الايام كان حبرًا على ورق الى هذه السنة لاسباب يمكن الاستدلال عليها من مرسوم غبطة السيد البطريرك الصادر بهذا الخصوص وهذه حرفيته :

(الختم) الحقير

يوسف بطرس بطريرك انطاكية وسائر المشرق

اعلام بالرب لكل واقف على اسطرنا هذه :

هو انه اذ كانوا حضرة اولادنا القس ممتويل الجميل وحضرات الاباء المدبرين الارمة وباقي جمهور الرهبان اللبنانيين قد ارتضوا من تلقاء ذواتهم برجوعا دير مار جرجس الرومية لاصحابه اولادنا بيت صفير كهنة وعوام

واذ كانوا صرفوا على الدير المرقوم مبلغًا واهيًا « وافرًا » لاجل وفاء الدين الذي كان عليه قبل تسليمه اياه وكف الدار والرزق وهذا لازم ايفائه لاولادنا الرهبان اللبنانيين المذكورين فقد اجرينا الحساب بين الفريقين بكل تدقيق وبعد ان حضرة ولدنا الرئيس العام مع حضرة اولادنا المدبرين قد تركوا مبلغًا وافرًا شفقة على الدير ورهبانه فالذي تبقى لهم بعد ذلك خمسة الاف وثمانمائة قرش ٥٨٠٠ اذ ان كهنة بيت صفير قد اوضحوا عجزهم بوفاء نقدًا كما تحقق لدينا ايضًا . !

فارتضى الرئيس العام تنازلًا منه براي حضرة المدبرين في ان يسلم بالمبلغ رزق من ارزاق الدير حيث يشاء ويتحرر به حجج من كهنة بيت صفير نسجل منا . وقد قبل ذلك الفريقين .

واما موسم باقي الارزاق هذه السنة فيكون بتسليم كهنة بيت صفير وهم ملتزمون بوفاء الكسر الذي ترتب على الدير هذا العام قبل تسليمهم .

ومن ثمّ نعلن بموجب اعلاننا هذا بان هذا الصرف قد تمّ برضى الجميع باثباتٍ منا . وانه لم يبقَ لاحد جهة (لاحدى الجهتين) على الاخرى دعوى عمّا مضى بما يخص دير مار جرجس الروسية لا من قبل ارزاق مباعة ولا اغلال ولا نحاس ولا اثاث ولا سائفة ٥ مواشي ٥ ولا مصارفات ولا مداخيل . بل كل شيء مضى ومحسب كأنه لم يصدر .

ولاجل رفع كل اشتباه وايضاح رضى الجميع قد حررنا هذا الاعلان مسجلًا منا ومن حضرة ولدنا الرئيس العام وحضرة اولادنا المدبرين وكهنة بيت صفير .

في ١٢ اذار سنة ١٨٠٩ الحقير عنتوبل الجميل
(ختم) اب عام لبناني

(ختم) اغناطيوس بليبل (ختم) سمعان الخازن (ختم) مانيا متيني (ختم) نعمة الله النجار
مدير اول لبناني مدير ثاني لبناني مدير ثالث لبناني مدير رابع لبناني

القس جرمانوس الخوري يوسف
(ختم) صفير (ختم) صفير

صح . تمّ ذلك بحضورنا ونشهد بصحته . في ١٢ آذار ١٨٠٩

(ختم) الحقير عبدالله بليبل
مطران قبرس

(عن الاصل المحفوظ بالروسية)

من مطالعة لائحة المصاريف النافذة من يد الرهبان وقدرها ثلاثة عشر الفاً وثلاثماية غرش ومقابلتها مع المبلغ الذي تمّ الاتفاق عليه بدل المصاريف كما ورد في مرسوم السيد البطريرك وقدره ٥٨٠٠ غرش خمسة آلاف وثمانماية غرش وبما يداخل المطالع شك في حقيقة ما ورد في اللائحة المشار ذكرها ولكن بامعان النظر فيما ورد في المرسوم البطريركي الجليل يظهر ان الترك لم يكن بسبب عدم قيود اللائحة بل كان ذلك شفقةً على الدير لعجزه عن دفع المطلوب منه . وقد ظلّ ابناء الرهبانية واضعين اليد على الدير المرقوم لغاية هذه السنة يستثمرون املاكه مدة اربع سنين . ويثبت ذلك التقليد في الرهبانية للآن ان الرؤساء مكثوا واضعين اليد على دير الروسية مدة خمس سنين .

ولما استلمت عائلة صفير الدير من آباء الرهبانية اصدر القاصد الرسولي الاب لويس غندولفي حكماً بحق الولاية على الوقف المرقوم ببيت ابي داغر صفير . وهذه حرفية الصك :

اعلام بالرب لكل واقف على اسطرنا هذه :

هو انه قد وقفنا على حجة سالفنا المثلث الرحمة المونسنيور يوسف السمعاني القاصد الرسولي فيما يخص دير مار جرجس الرومية وهو :

١ً : انه ثبت بان الدير المذكور هو مختص باولادنا بيت ابو داغر صغير لان الرزق كله رزقهم والدير ديرهم وورثة لهم .

٢ً : حاكم انه ليس لاحد يترأس على الدير المذكور الا احدهم اذا كان موجوداً بالدير

٣ً : حاكم برفع يد الكل عنهم وعن ديرهم وان ليس لاحد من الرؤساء يعترضهم في تدبير رزق الدير بل يبقى ذلك جميعه بيد الرئيس الذي يكون متراساً منهم تحت طائلة السقوط بالقصاصات الكنائسية من كل من يتعدى عليهم .

فمن ثمّ اذ كان سالفنا المذكور متصفاً بالعلم والفطنة وعلامة عصره . فمن كل معلوم ومؤكد انه لم يبرز هذه الحجة الا بعد الفحص الكلي ووقوفه على صحة ما هو محرر .

وكذلك من كونه كان مسلحاً بالسلطان الرسولي فكل ما حكم به في الحجة المار ذكرها فهو ثابت لا يسوغ نقضه من احد . ولو بأي وجه كان .

ولذلك نحن اذاً متسلحين بذاك السلطان عينه الذي كان لسالفنا المذكور ، نقول ونحكم ان دير مار جرجس الرومية فهو مختص بعائلة بيت صغير ابو داغر وورثة لهم وليس لاحد من اي درجة كان ان يترعه منهم او يرفع توليهم عليه . او يعترضهم بتدبير ارزاقه ووقوفاته ولو بها صار تغيير في باقي الديورة الذي(التي)ليس هم (هي) نظيره اذ انهم لا يعانوا ترتيب وتعيين ديرهم حسب رسوم المجمع اللبناني وكما يرى مناسباً وموافقاً بالرب وحسب امكان البلاد والزمان لان تملكهم هذا الدير والحقوق التي لهم عليه بموجب حجة سالفنا المذكور قد تأيدت من الكرسي الرسولي وبمجمع انتشار الايمان المقدس الذي ، حين انعرض لديه بان الرهبان اللبنانيين قهروا اصحاب هذا الدير واخذوه منهم بالقوة غصباً(١ . أمرنا اننا نفحص عن حقيقة الخبر وان وجدناه نرجع الدير لاصحابه المذكورين . كما واننا نحن فعلاً وبامر المجمع المقدس ارجعناه لاصحابه بيت صغير المذكورين . ولاثبات ذلك ولرفع كل نزاع عنهم في المستقبل ولكي لا يقع عليهم تغيير فيما بعد اصلاً بل يستمروا على ما هم عليه دون ادنى تغيير او دعوى من احد سلمنا هذا الاعلام ممضياً بخطنا وختمنا مؤيدينه بالسلطان الرسولي .

صح حرر في قرية عينطورة ٢٥ نيسان سنة ١٨٠٩

(عن الاصل بدير الرومية) الحقير البادري لويس غندولفي

(الختم) القاصد الرسولي

---

١) انني لا اعلم كيف يوفق بين هذا القول وبين اوراق السيد البطريرك وكتابة جرجس باز وصك التسليم من بعض افراد هذه العائلة ، بأن الرهبان قهروا اصحاب هذا الدير واغتصبوه منهم ؟ . . .